ROUTE
EDUCATIONAL & SOCIAL SCIENCE JOURNAL
ISSN: 2148-5518

Volume 7, Issue 12, December 2020, p. 18-35

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

Doi Number: http://dx.doi.org/10.17121/ressjournal.2856

Article History:
Received
18/09/2020
Received in revised form
20/10/2020
Available online
15/12/2020

THE USE OF HERITAGE ELEMENTS IN THE DESIGN OF CONTEMPORARY INTERIOR SPACES

Basim Mahde MOZIN [1]
Rajaa Saadi LAFTA [2]

Abstract

In order to arrive at the basic paths of the research topic marked "employing heritage elements in the design of contemporary interior spaces", the research problem was thus identified: the extent to which the use of heritage symbols and elements in designing contemporary spaces and the extent of the intellectual and expressive implications of this procedure from the point of view of international standards in designing spaces Interior.? The researcher also defined the goal of the research as follows: To uncover the direct and indirect formal consequences in the design of internal spaces and the effectiveness of local heritage elements that would secure a contemporary visual scene that calls for contemplation of past values and their positives in the community of the recipients. As well as defining the research boundaries, which were represented by the ranges of the subject elected according to the field of interior design within the presidential palaces buildings for the period 1988-2019. As for the theoretical framework, it included a study: the concept and importance of heritage and the approach to reviving and employing heritage in contemporary interior design. The research also included the research procedures of adopting the descriptive approach and choosing the community made up of presidential palaces in Iraq, and how to elect a sample from it, as well as building the research tool, demonstrating its validity and testing its stability by external researchers and analysts. And after applying the tool to the selected models for the purpose of analysis, a group of results emerged importantly:

- Most of the samples emphasized contemporary by drawing inspiration from the past and employing heritage elements in their interior designs and by realizing the concept of originality and the fact that authenticity and contemporary are inseparable.
- The design character was achieved as a result of employing the heritage elements in the interior designs through the set of employed heritage elements that distinguished their design topics from others

[1] Reasercher., Al-Karkh University, Iraq, basim.mahdi2017@gmail.com
[2]Dr., Baghdad University, Iraq, rajae.lafta@cofarts.uobaghdad.edu.iq

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

depending on a set of influences (theme, materials, construction, environment, climate, and the personality of the designer.

Keywords: Employment, Heritage, Contemporary, Interior Design.

توظيف العناصر التراثية في تصميم الفضاءات الداخلية المعاصرة

باسم مهدي موزان [3]
رجاء سعدي لفتة [4]

الملخص

من أجل الوصول إلى المسالك الاساسية لموضوع البحث الموسوم " توظيف العناصر التراثية في تصميم الفضاءات الداخلية المعاصرة " حددت مشكلة البحث بالتالي: مدى الاستفادة من توظيف الرموز والعناصر التراثية في تصميم الفضاءات المعاصرة وما مدى الانعكاسات الفكرية والتعبيرية لهذا الإجراء من وجهه نظر المعايير العالمية في تصميم الفضاءات الداخلية.؟ كماحدد الباحث هدف البحث على النحو التالي: الكشف عن التبعات الشكلية المباشرة والأشكلية الغير مباشره في تصميم الفضاءات الداخلية ومدى فاعلية العناصر التراثية المحلية التي من شأنها تأمين مشهد بصري معاصر يدعو إلى التأمل في قيم الماضي و إيجابيتهما لدى مجتمع المتلقين. فضلاً عن تحديد الحدود البحثية والتي تمثلت بمديات الموضوع المنتخب على وفق مجال التصميم الداخلي ضمن مباني القصور الرئاسية للفترة الزمنية 1988–2019. أما الإطار النظري فقد تضمن دراسة: التراث المفهوم والأهمية و مدخل أحياء وتوظيف التراث في التصميم الداخلي المعاصر. كما شمل البحث الإجراءات البحثية من تبني المنهج الوصفي و اختيار المجتمع المتكون من القصور الرئاسية في العراق, وكيفية انتخاب العينة منه، فضلاً عن بناء أداة البحث وبيان صدقها واختبار ثباتها من قبل الباحثين والمحللين الخارجيين. وبعد تطبيق الأداة على النماذج المنتخبة لغرض التحليل برزت لدينا مجموعة من النتائج أهمية:–

–أكدت معظم العينات على المعاصرة عبر الاستلهام من الماضي وتوظيف العناصر التراثية في تصاميمها الداخلية وعبر تحقيق مفهوم الاصالة وكون الاصالة والمعاصرة لا تنفصلان.

– تحقق الطابع التصميمي كنتاج لتوظيف العناصر التراثية في التصاميم الداخلية من خلال مجموعة العناصر التراثية الموظفة والتي ميزت موضوعاتها التصميمية عن غيرها اعتماداً على مجموعة من المؤثرات (الموضوع، المواد، الإنشاء، البيئة، المناخ، وشخصية المصمم).

الكلمات المفتاحية: التوظيف, التراث, المعاصرة, التصميم الداخلي.

المقدمة:

[3] الباحث، جامعة الكرخ، العراق، basim.mahdi2017@gmail.com

[4] دكتور، جامعة بغداد، العراق، rajae.lafta@cofarts.uobaghdad.edu.iq

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعد التراث رغم اختلاف أنواعه وتعدد أشكاله مبعث فخر واعتزازها للأمم فهو يحمل القيم والمعان الدالة على العراقة والأصالة والمعبر عن الهوية الوطنية، فهو يتصل بشخصية البلد ويعطيه الطابع المميز ويعبر عما يتمتع به من حضارة، كما يحدد مستواه في الذوق والحس الإبداعي ودرجة تقدمه في العلوم والفنون ومنها والعمارة والتصميم الداخلي ويمثل الصلة بين ماضي الأمم وحاضرها ويسهم في صياغة مستقبلها، وهو الركيزة الأساسية في اقتصاد العديد من الدول فهو المورد الأساسي الذي تقوم حوله صناعة السياحة، ويعتبر التراث مادة خصبة للبحث العلمي وأنماء المعلومات التاريخية والعلمية وقد دفع ذلك الأمم كافة إلى الاهتمام بالتراث وحمايته من خلال، سن التشريعات والقوانين الخاصة بحماية هذا التراث من عوامل التدمير المختلفة، وعبر إنشاء البرامج الدراسية والتدريبية لتأهيل الكوادر المؤهلة للتعامل مع هذا التراث بالطرق والأساليب الملائمة. وعبر وضع الخطط والاستراتيجيات. وتتجلى اهمية التراث من خلال اراء المفكرين والمتخصصين في مجال العمارة والتصميم الداخلي أذ يقول ثروت عكاشة في كتابه (القيم الجمالية في العمارة الإسلامية) "عن الاثار ومشاهد الحياة اليومية التي تعج بالحركة حولها عسى ان يدرك القارئ عبق عصر ولى,ولم يخلف لنا الا أثار ستظل باقيه على الدهر بعظمة أمة ذات أسلوب وحضارة متميزين "(ثروت،1994:ص9).

مشكلة البحث:

يمكن إجمال مشكلة البحث عن طريق التساؤل الاتي:

مدى الاستفادة من توظيف العناصر التراثية وانعكاساتها الفكرية والتعبيرية في تصميم الفضاء الداخلي المعاصر ؟

هدف البحث: يهدف البحث إلى ما يأتي:

الكشف عن العناصر التراثية المحلية التي من شأنها تامين مشهد بصري يدعو إلى الإيجابية في تصميم الفضاءآت الداخلية.

حدود البحث:

أ- الحدود الموضوعية: يتحدد البحث بدراسة طرق توظيف العناصر التراثية في التصاميم الداخلية المعاصرة من خلال الاستلهام المباشر والغير مباشر بما يحقق التوازن بين الموروث والمعاصرة.

ب- الحدود الزمانية: يتحدد البحث زمانياً بدراسة البهو الرئيسي للقصور الرئاسية التي شيدت عام 1988-2019.

ج- الحدود المكانية: يتحدد البحث مكانياً بدراسة الفضاءات الداخلية لفضاءات (البهو الرئيس) للقصور الرئاسية كونها اكثر الفضاءات ثراءاً بالتصاميم الداخلية المعاصرة والمستلهمة من التراث المحلي.

المبحث الأول: مفهوم التراث وأهميته:

التراث هو ذلك التراكم المعرفي المتوارث غير المحدود الزاخر بالقيم الطيبة والتقاليد النبيلة والسجايا الراقية، القادر على البقاء أبد الدهر متى ما كان الوعي به قائمًا بالرغم من التطورالتكنلوجي الحاصل على مختلف الأصعدة، والتراث كل ما تركه الإنسان على فترة من الزمن (مجلة تراث،2007)،ومما لاشك فيه أن التراث يمثل بمفهومة الواسع الذاكرة الحية للفرد والمجتمع التي بها يمكن معرفة هذا الفرد وهذا المجتمع ويتم التعرف على هويته وانتماءه إلى شعب من الشعوب وحضارة من الحضارات. ويندرج مفهوم التراث في أنه امتداد السلف في الخلف واستمرار ما ورثة الأبناء والأحفاد عن الآباء والأجداد بمعنى أنه نقطة انطلاق نحو المستقبل. إن رصد الحياة اليومية وصور الماضي والتحقيق في الجوانب المحيطة بالرمز التراثي يمكن أن تعطينا أبعاداً ذات دلالة ترفع من شأن هذا الموروث ليمثل مردود اقتصادي واجتماعي وسياسي فاعل في المجتمعات الحاضرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أنواع التراث: تميز التراث العربي الإسلامي بتنوعه وثرائه ما بين تراث مادي وغير مادي, ويقسم تبعاً لذلك إلى:

1. تراث مادي:

وينقسم إلى مادي ثقافي ومادي طبيعي. ويطلق اسم التر اث المادي الثقافي على كل ما يدركه المرء بحواسه من قصور ومعابد وقلاع، وطرز وتصاميم داخلية واثاث ومفروشات ونقوش "إلى جانب هذا نعتبر ما نشاهده من عناصر معمارية وزخرفة الأعمدةوالتيجان والمقرصنات والعمود والشرفات وما تتضمنه من موضوعات وأشكال هندسية وبناية وخط عربي وإنما ينتمي للفن الإسلامي في العمود التاريخية المختلفة" (سعيد،2007:ص1)،ومسلات ومنشآت عسكرية ونقوش حجرية، والتي مرَّت عليها فترة زمنية معينة وتنسب إلى عصور وحضارات عريقة موغلة في التاريخ والقدم، وقد تكون هذه المباني والمنشآت قائمة كلي أو جزئي، والخبراء المتخصصون هم من يحددون تاريخ إنشائها ومؤسسيها والغرض والمناسبة التي أقيمت من أجلها .وكذلك تعتبر المصوغات والمصنوعات الفضية والذهبية والمعدنية من ضمن التراث الثقافي المادي أما التراث المادي الطبيعي فقد حددته اتفاقية حماية التراث الثقافي والطبيعي عام ١٩٧٢ ووصفته بالمعالم الطبيعية المؤلفة من التشكيلات الفيزيائية أو البيولوجية، أو مجموعة من هذه التشكيلات التي لها قيمة عالية واستثنائية من وجهة النظر الجمالية أو العلمية ومنها المحميات الطبيعية والتشكيلات الرسوبية كما في انضمام منطقة الأهوار إلى لائحة التراث العالمي.

2. التراث غير المادي:

وهو تراث غير ملموس، ويتمثل بالتقاليد، وأنواع الفنون والممارسات الاجتماعية، والطقوس والاحتفالات، والمهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية .ومن أنواع التراث غير المادي الذي يشكل ملامح الثقافة العامة للمجتمع :اللغة الناقلة للتراث – الحكاية والأمثال والأدب الشعبي – الموسيقى والغناء والفنون –الأزياء والحرف التقليدية الخبرات المرتبطة بها – العادات والتقاليد شاملة الممارسات الاجتماعية والطقوس والأعياد – المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والعالم(الصائغ،2009:ص7). "هو ما يتم توارثه عبر الأجيال من العادات وتقاليد ومبادئ وقيم وما يتصل بالسلوك وطرق التعامل وتأدية، الواجبات الاجتماعية وأدب المأكل والمشرب والملبس وغيرهما ممّا يتصل بأدق التفاصيل التي تميز كل أمة من الأمم الأخرى ويتم اكتساب هذا النوع من الثقافة ومن المجتمع الذي يعيش فيه الإنسان فهي ثقافة مكتسبة عن طريق التقليد والمحاكاة ولا دخل للعقل فيه" (اسماء،2011:ص59).

المبحث الثاني: الأسس التصميمية والفكر التصميمي المعاصر:

نجح الفنان الشرقي في تحقيق التوازن بين الجوانب المادية والمشاعر الروحية من خلال اتباعه مجموعة من الأسس التصميمية التي توصل اليها الفنان الشرقي المسلم والناتجة عن مضمون فلسفي وعقائدي انعكست على جميع أعماله الفنية ومنتوجه الثقافي والتصميمي كما أن الفكر المعاصر بني أيضا على أسس تهدف إلى تحقيق التكامل بين العناصر التصميمية في الفضاءات الداخلية مع اختلاف في المضمون الفلسفي.ولمعرفة مدى العلاقة والارتباط بينها وبين الفكر المعاصر في التصميم الداخلي سوف نستعرض هذه الأسس مع الأمثلة.

1.الوحدة **UNITY:**

تميزت الفنون العربية الإسلامية بمفهوم خاص للوحدة نابع من العقيدة الإسلامية التي تقوم على وحدة الجوهر فحيثما نتجه نلاحظ تعدد الأشكال والخامات والتقنيات المستخدمة في تصميم الفضاءات الداخلية والتي تتسم بالوحدة الجمالية المعبرة والمسيطرة على كل المنجز الفني,و تتضح الوحدة في الفنون الشرقية من خلال:(محمود،2013:ص181)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وحدة التشكيل:حيث قام الفنان بتصميم الفضاء كوحدة كلية تتولد منها الاجزاء الاصغر حيث نجد ان التكوين في الفن العربي ما هو الا نظرة كلية يسبق الكل فيها الاجزاء.كما في الشكل (2-1)

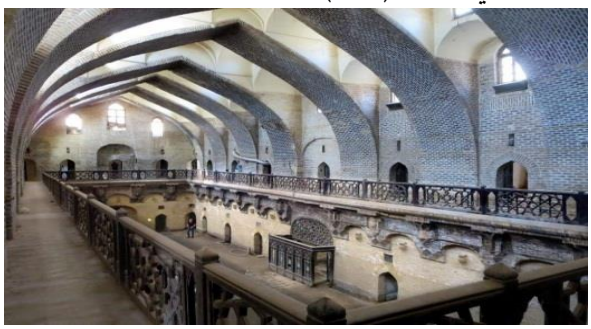

الحوش البغدادي شكل (2-1) خان مرجان

الفضاءان يوضحان تصميم الفراغ كوحدة كلية تتولد منها الاجزاء الاصغر

المصدر: **MIDDLE- EAST- ONLINE. COM**

- وحدة التوجيه: تنشأ وحدة التوجيه من انطلاق الفراغ من نقطة مركزية وحولها يتكون باقي الشكل كما في الشكل (2-2)

شكل (2-2) تصميم لقبة بهو قصر البصرة يوضح نشوء وحدة التوجيه للزخرفة من انطلاق الفراغ من نقطة مركزية وحولها يتكون باقي الشكل الزخرفي

المصدر: **HUSSEIN FALEH**

وتعد الوحدة في التصميم من أهم الأسس التصميمية التي يرتكز عليها الفكر التصميمي المعاصر, وتتحقق في التصاميم الداخلية المعاصرة من خلال اندماج وانسجام جميع العناصر الداخلية في الفضاء كمنظومة واحدة ليخرج التصميم في شكل موحد متكامل داخلياً وخارجياً, ووحدة الكل من هذا الجانب تتطلب تنوع في الاجزاء لأن الوحدة بدون تنوع تؤدي إلى الرتابة في التصميم, وعلى العكس فان التنوع بدون وحدة يؤدي إلى الفوضى (**BURCKHARDT.2009:P.31**)، ومن الأمثلة على الوحدة في التصميم, التصميم الداخلي للبنك المغربي للتجارة الخارجية (**BMCE**) للمعماري البريطاني نورمان فوستر.

2.الإيقاع **RHYTHM**:

الإيقاع هو من الصفات الكامنة في الفنون الشرقية والمحددة لسمات التصاميم الداخلية وهو مفردة تقع ضمن مفهوم اشمل يطلق علية مصطلح (التنغيم) والذي اعتبر أحد قيم الفنون الإسلامية حيث يتضح عبر المستويات التشكيلية المختلفة وينشأ الإيقاع في التصميم الداخلي من خلال حركه العناصر المكونة للفضاء الداخلي وكذلك حركة العناصر الهندسية والنباتية والكتابية في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الزخرفة, ومن هذا المنطلق تتبع الخصوصية الزخرفية في الفن الإسلامي والتي لا تتناقض مع مبدأ التأمل (مازن،2013:ص541).والإيقاع مصطلح متداول في جميع الفنون ابتداءً من الموسيقى وصولاً إلى الفنون البصرية, وفي الفكر التصميمي المعاصر يعد وسيلة لخلق نظام بين مجموعة من العناصر المتشابهة لتحقيق التناسب فالتناسب نظام ايقاعي يجعل كل من الجزء والكل في علاقة منسجمة ومتناغمة, وهذا يستدعي تكرار العناصر لتحقيق استمرارية ايقاعية يمكن للمتلقي المشاهد تتبعها ضمن تكوين جمالي, ويتحقق الإيقاع كلما حاول المصمم تحقيقي الوحدة والتوازن في منتجة التصميمي (المالكي،2002:ص129).كما في الشكل حيث يظهر الإيقاع من خلال حركة وتتابع العناصر الزخرفية والهندسية والنباتية والكتابية في شكل المحراب وفي صناعة السجاد العربي.

في الفكر التصميمي المعاصر يعد الإيقاع وسيلة لخلق نظام بين مجموعة من العناصر المتشابهة لتحقيق التناسب فالتناسب نظام ايقاعي يجعل كل من الجزء والكل في علاقة منسجمة ومتناغمة, وهذا يستدعي تكرار العناصر لتحقيق استمرارية ايقاعية يمكن للمتلقي المشاهد تتبعها ضمن تكوين جمالي.

3.التوازن **BALANCE** :

يعد الإتزان والاستقرار من أهم الأسس التي اتبعت في الفنون الإسلامية حيث نستطيع أن نراه في العمارة الإسلامية وفي القباب وفي التكوينات الزخرفية,ويتحقق الإتزان من خلال استقرار التكوين حول محور ثابت في منتصفه فهو يهتم بالتعادل البصري لعناصر التكوين. ويعد الإتزان من أهم الأسس التصميمية المعاصرة فالتصميمات المتزنة تبدو مستقرة ومريحة للعين حيث يعمل الإتزان في التصميم الداخلي على ترتيب العناصر داخل الفراغ ليعطي الاحساس بالراحة,ويقسم الإتزان إلى ثلاثة انواع (احمد،2007:ص14): 1.اتزان متماثل: يتم من خلاله ترتيب العناصر المتشابه على محور بصري بصورة متطابقة،كما في الشكل (2-3).

شكل رقم (2-3)

تصميم معاصر يوضح الإتزان المتماثل للعناصر حول محوربصري الإتزان في تصميم السقاية التراثية

2.اتزان غير متماثل:ويتم من خلاله الموازنة بين عناصر متساوية ولكنها غير متطابقة.كما في الشكل (2-4)

شكل رقم(2-4)

تصميم معاصر يوضح الإتزان غير المتماثل الإتزان غير المتماثل في جامع الكورنيش بجدة

المصدر: **ALGEDRA.AE** **RESEARCH.NET**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اتزان ديناميكي :هو احد انواع الإتزان غير المتماثل ولكنه يحرك عين المشاهد في كامل الفراغ.كما في الشكل(2-5)

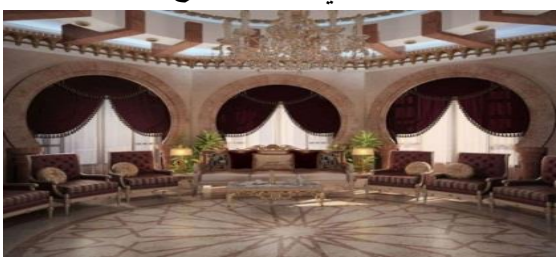

شكل رقم (2-5)

تصميم معاصر يوضح الإتزان الديناميكي الإتزان الديناميكي في بهو السباع (قصر الحمراء في الاندلس)من التراث الإسلامي

المصدر : HAWAAWORD.COM AR.WIKIPEDIA.ORG

4. التكرار REPETITION:

انعكس التكرار في الفن الإسلامي بصورة عامة والفنون العربية بصورة خاصة من خلال انعكاسه في تكوين الزخارف وتكرار وحداتها حيث تبدأ من شكل فني محدد تم تتوالد الأشكال وتتكرر تباعاً حتى يصبح الشكل الواحد مليئاً برؤى فنية توحي إلى اللا نهاية.مما يخدل الشكل في متوالية لا نهائية من الانبثاقات والتجليات الدلالية ومن ثم يصبح الشكل في حالة ارتقاء مستمرة على مستوى الشكل والمضمون (الالوسي،2003:ص23).

ويمثل التكرار احدى اشكال الحركة اللا نهائية,وهي صيغة لتحقيق الوحدة والنظام في العمل التصميمي, فالنقطة تمثل بداية أي عمل تصميمي وبتكرارها واستمراريتها ينتج العديد من الأشكال الهندسية والأشكال الحرة الانسيابية المتتابعة والمتراكمة, ويمكن ان نلاحظ استمرارية الخطوط والمساحات والربط بين المستويات الرأسية والافقية في العديد من التصاميم الداخلية المعاصرة (شاكر،1995:ص90) كما في تصميم مركز حيدر عليف في اذربيجان للمعمارية زها حديد. كما في الشكل (2-6)

التكرار في تصميم مركز حيدر عليف في اذربيجان للمعمارية زها حديد تكرار الخط العربي والزخارف التراثية

المصدر : KYFO.CM شكل (2-6) ALWELAYA.COM

المبحث الثالث:التوجهات الفكرية المعاصرة التي ارتبطت بالموروث: تعددت التوجهات الفكرية التي ارتبطت بتوظيف التراث في التصاميم المعاصرة في مجال العمارة والتصميم الداخلي ولعل من اهمها الاصالة والمعاصرة.

1.المعاصرة (الحداثة والتجديد): يقول رفعة الجادرجي " هنا يتعين ان نتذكر ان الحداثة هي المرحلة القائمة من المعاصرة.وبينما ظهرت المعاصرة مع عصر النهضة في مطلع القرن الخامس عشر,ظهرت معالم الحداثة في مطلع القرن التاسع عشر,ولم تزل الحداثة فعالة وتظهر بطرز ومواقف فكرية متعددة,ومنها ماهو متعاقب ومنها ماهو متزامن"(الجادرجي،2006:ص238).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحداثة هنا تعني تحديث وتجديد ما وهو قديم، ولا تعني التمرد على القديم الموروث بكل اشكاله، فاذا اردنا توضيح مفهوم الحداثة فهي: ديناميكية اجتماعية تستفيد من الموروث الإيجابي كله وتحاول توظيفه في حركة مستمرة لتطوير المجتمع بكل فئاته وطبقاته ومناطقه وقواه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. فمفهوم الحداثة للمجتمع يحمل في طياته لذة التجديد الدائم انطلاقاً من العناصر الإيجابية والفاعلة في المجتمع نفسه ومن هذا المنطلق لا يمكن للحداثة أن تكون تقليداً أو استعارة من الغير لكنها في نفس الوقت لا يمكن ان تكون انغلاقاً على الذات ورفضاً للأخر تحت غطاء الحفاظ على نقاء الهوية والاصالة.اذا الحداثة هنا تعني الاخذ والتفاعل من منطلق الابتكار لا التقليد. وقد تم تصنيف الصراع بين التراث والحداثة فيما يتعل بالنتاج الفني والتصميمي إلى ثلاث اتجاهات:

– الإتجاه المتشبث بالتراث (السلفي): هذا الإتجاه يعتقد بأنه من الممكن وضع التصميم في إطار التقليد الضيق للموروث وغلق الابواب في وجه ثقافه الحضارات الغربية وأمواجها المندفعة.

– الإتجاه المتشبث بالغرب(الليبرالي): اعتقد أصحاب هذا الفكر التصميمي أن الأزمة قابلة للحل من خلال قبول الحضارة الغربية بجميع أبعادها ومتطلباتها ومستلزماتها بما في ذلك ثقافة الحداثة التي تُختص بتحقيق السعادة والتقدم والتحرر عبر التنكر لكل ماضيهم و قطع الصلة به، ومن هذا المنطلق اعتقدوا أن التراث عقبة كأداء يجب تجاوزها,لكنهم عجزوا عملياً عن أداء دور يذكر أمام الواقع الماثل في المجتمع ولم يتمكنوا في أي وقت من الحصول على موطئ قدم في مجتمع يعي التراث ويأنس به ويحافظ عليه.

– الإتجاه الوسيط (التوفيقي): يمثل هذا الإتجاه قلة قليلة الذين يضعون التصميم المعاصر موضعه ويعرفون ميزة الحضارة الغربية وسبقها وتقدمها في مجالات العلم المادية,لكن ليس الأمر كذلك في العلوم الإنسانية فلقد جهلت هذه الحضارة الإنسان والجانب الروحي فيه، ولم تستطع أن تقدم إليه ما يسعده سعادة حقيقية وما ينقذه من المهالك والمخاوف ولم تقدم إليه ما يزيده إلاّ ضياعاً وحيرة وتأخراً, وهكذا فالحضارة الغربية لا تؤخذ بكل ما فيها فهي ليست على حق في كل ما تدعو إليه (احمد،2015:ص9).

2-3-2 الأصالة (إحياء التقاليد المتوارثة):تعني الاصالة العودة إلى اصولنا وجذورنا التاريخية والفكرية و الانتفاع الواعي بها و,وبتراثنا السابق و ينبغى أن تحمل معنى التطور لمواكبة متطلبات العصر،حيث حاول العديد من الباحثين ربط مفهوم الاصالة بالابداع ، اعتماداً على ان الاصالة صفة تشمل عملية الابداع ضمناً، فهي تمثل حجر الرحى في تكوين العقل الإبداعي، فالأصالة لا تشير إلى كمية الأفكار التي يعطيها المبدع، وانما تعتمد على قيمة تلك الافكار ونوعيتها, يمكننا القول أن الاصالة مبدأ لنزعة قومية تسعى إلى توضيح الهوية العربية في الفن والتصميم الداخلي الحديث من خلال تحقيق نتاج فني ينتمي إلى تراث متميز بالأسس الجمالية (جلال،2006:ص6).

وقد تأثرت الإتجاهات التصميمية العربية عموماً والتصميم الداخلي خصوصاً خلال العقديين الماضيين بالتغيرات الحضارية التي شهدتها المنطقة العربية وبدرجات متفاوتة وقد ركز الاطار الفكري لهذه الإتجاهات على صياغة خطاب فكري حديث يتسم بالتعددية واغض النواحي,للخروج من الجدلية العربية (الاصالة والمعاصرة أو التقليد والتجديد)والتي تتلخص في حتمية الالتزام بالتقاليد الاصلية للتصاميم المحلية الموروثة في مقابل الانحياز إلى التجديد والابتكار الذي تفرضه مبادىء التصميم العالمية الواردة بكل اشكالها وتنوعاتها, يظهر ذلك في المساهمات الهامة لتأصيل نظرية تصميمية عربية معاصرة تستند إلى تأصيل التراث واحياء التقاليد التصميمية من خلال طروحات تصميمية اهما نظريات المعماري(حسن فتحي) والتي ظهرت في كتابات عديدة عن التصميم المعماري المحلي وامكانية تطويعها للواقع والتقنية المعاصرة, وقلد دعلت تلك الطروحات إلى التركيز على الابعاد الانسانية والاجتماعية للتصميم والعمارة العربية وتحصر دور التشكيلات المعمارية والفراغية في الانعكاس المباشر لهذه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاحتياجات والعوامل كما تساءلت هذه الاطروحات في قدرة المفاهيم والإتجاهات التصميمية الغربية في الاستجابة لاحتياجات المجتمعات العربية (محمد،2001:ص126).

2-4 التراث بين الاصالة والمعاصرة: أن التراث في مفهومه العام يؤكد على الهُوية الحضارية والثقافية لدى كل أمة في عصرنا الراهن، ويتصف من خلال ذلك بحمل الشرعية الإنسانية والفكرية والحسية وآفاق الإبداع الثقافي في المجتمع. من خلال كونه أرثاً مرئياً ومعاشاً يحيط بكل جوانب حياتنا وذاكرتنا وارواحنا. ومن خلال ارتباط التراث بمفهوم المعاصرة والمواقف تجاهها فقد اختلفت الاراء, وفي الاخص فيما يتعلق بتباين النظرة لما هو معاصر أو حديث, اي تشابه أو تباين المعاصرة مع الحداثة, حيث أن من يعتبرها الكلمة المعبرة عن العصر والزمن ومناقضة للتراث, ومنهم من يعتبر الحداثة هي ما يقابل التراث (العتابي،2006:ص61).ولقد تزامن استخدام مصطلح الأصالة مع ظهور مصطلحات التراث والمعاصرة والحداثة, وجاءت دلالة هذا المصطلح بمفهوم يفترض بان هناك شيئا سابقا للحالة القائمة حاليا, اكثر تميزا منها, وتنحدر هذه الحالة القائمة من سلالة أو من مصدر سابق والشيء السابق للحالة القائمة من الممكن ان يكون التراث, لكن ما نتعامل معه اليوم من التراث كما عاشه اجدادنا أو كما تحتفظ لنا به الكتب, بل ما تبقى منه, اي ما يكون صالحا وقابل للتطوير والاغناء ليعيش معنا في مستقبلنا.... ذلك هو معنى الأصالة (الجادرجي،1999:ص24).

إن الأصالة ترتبط دائما بالحركة و عدم الجمود لخلق إبداع جديد يضاف لما سبق ويبقى لما هو آت. وهكذا يتضح لنا كيف إن الأصالة تدفعنا للاستفادة من تراثنا الزاخر لبناء مستقبل خلاق مبدع يواكب العصر وتطلعاته وحضاراته الإنسانية الواسعة. وعلية يوجد اتجاهين متضادين في التصاميم العربية المعاصر هما: (عبد الباقي،1985:ص98)

- اتجاه يسعى إلى استلهام الحاضر من الماضي لرسم صورة المستقبل وهو اتجاه لايزال في قالب نظري والمحاولات القليلة منه لم تتبلور بعد حيث يعترض هذا الإتجاه العديد من المحددات الفكرية والثقافية.

- اتجاه يسعى إلى ترك الماضي بكل قيمه والبدء من منطلق جديد معتمدا على قيم وتكنولوجيا العصر وهذا الإتجاه لا يواجه الواقع الحياتي الممتد من الماضي إلى الحاضر والمستقبل والذي لا يمكن الفصل بين حلقاته المتتابعة.وعليه يمكن ملاحظة أن (التراث) سابق و(توظيف التراث) لاحق. التراث هو نقطة البداية كمسؤولية ثقافية وقومية، التوظيف هو اعادة تفسير التراث طبقا لحاجات العصر، فالقديم اذن يسبق الجديد والأصالة أساس المعاصرة. وأن الحداثة لا تعارض الحياة والتقدم وحيث التقدم لا يعارض التراث وحيث المستقبل هو في معناه تنوير لشرعية التاريخ وإبداع له وحيث العالمية الحقيقية هي الخصوصية مشحونة بذاتها (رفيق،2001:ص2). اذا كان الفكر المعماري الغربي له جذور ينطلق منها ويتطور مع الزمن فلا بد للفكر المعماري العربي وقد انقطعت جذوره المتصلة بتراثه الحضاري ان يجد منطلقا ينطلق منه (عبد الباقي،1985:ص12). وبالنسبة للتراث فهو مفهوم لتلك الخصوصية الانسانية المعنوية أو الروحانية المتضامنة والمتفاعله مع الوظيفة. في حوزة هذا الاطار الفكري فإن التراث في ماهيته ومفهومه يعد وظيفيا وحتميا للوجود الانساني ويتواجد وظيفيا وجماليا بنفس الوقت في صنع العمل الفني(محمد،1982:ص53).

مفاهيم مرتبطة بتوظيف بالتراث: نتج من توظيف التراث في التصاميم المعاصرة عدة مفاهيم وتعابير والتي من المهم القاء ضوء عليها وتشمل:

1.الطابع: هو مجموعة من الضوابط البصرية و التشكيلية، التي تعكس بصدق ملامح مجتمع و ثقافة جماعة إنسانية محددة. يقال طابع المدينة أي هي الخائص التي تميزها عن غيرها من المدن، وهو نفسه الذي يؤدي إلى إحساس السكان بأنهم في بيتهم أو في مكانهم الخاص، وهو الذي يؤدي إلى شعور الزائر بأنه في مدينة ما بعينها تختلف عن غيرها (صدقه،2010:ص29).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.الطابع العمراني: وهو مجموعة الملامح العمرانية المميزة لنطاق جغرافي أو حيز إنساني بعينة ويضم في ثناياه كذلك لغة التشكيل ومفردات المعمار وملامح المكان (المذحجي،2006:ص46).

3. الطابع التصميمي الداخلي: هو مجموعة الصفات والخواص التي تميز موضوعاً تصميمياً عن غيره، وينتج بالاعتماد على كثير من الأسس وتحت تأثير العديد من المؤثرات (الموضوع، المواد، الإنشاء، البيئة، المناخ، وشخصية المصمم) (المذحجي،2006:ص46).

2-5-4الهوية: تعبر الهوية عن العناصر المتميزة والمتكررة في طابع المكان، و التي تضفي على العمل التصميمي ملامح خاصة، تجعله متميز عن مثيله من الأعمال، كما تكسبه ميزة تجعله واضحا عن غيره(المذحجي،2006:ص29).

2-5-5 الطراز: هو مجموعة من الضوابط البصرية و التشكيلية المتميزة في التصميم، التي و ان ارتبطت اصولها بمجتمعات و ثقافات جماعات انسانية محدده، الا انها بعد ان تماسكت ملامحها و تبلورت و تميزت اصبحت إلى حد كبير مجردة عن المحيط و المجتمع و الثقافة التي افرزتها، بحيث اصبح من الممكن استرجاعها و استنساخها في محتويات حضارية مغايره تماماً عن نشأتها وأصولها كالطراز الإسلامي,والكلاسيكي (محمد،2016:ص33).

مؤشرات الاطار النظري:

1- الطابع والهوية والطراز من أهم المفاهيم التي تنتج من توظيف التراث وعناصره في التصاميم المعاصرة والطابع التصميمي المرتبط بالتراث .

2-توظيف العناصر التراثية في التصاميم الداخلية يعمل على خلق توازن تصميمي بين المحددات البيئية والامكانات التكنلوجية الحديثة في انتاج تصاميم معاصرة.

3-الوحدة والإيقاع والتوازن والتكرار من أهم الأسس التصميمية التي يمكن اعتمادها لتحقيق التكامل التصميمي بتوظيف المفردات التراثية في التصميم المعاصرة بوصفها اكثر الأسس التي اعتمدت في التصاميم العربية الإسلامية.

4-الإتجاه التاريخي والإتجاه المحلي أهم الإتجاهات الفكرية لما بعد الحداثة التي تم من خلالها توظيف التراث في التصاميم المعاصرة .

5-التجريد والرمزية و النفعية والاستدامة والخصوصية والاستمرارية من أهم سمات التوظيف غير المباشر للمفردات التراثية وفق تصاميم معاصرة.

6-الأصالة هي إتجاه للتعبير عن حالة التوازن بين إتجاهين معتمدين في توظيف التراث أحدهم مُغالي في أنكار التطور التاريخي (مقلد),والاخر متطرف في الاغتراب عن بيئته (تابع).

إجراءات البحث:

1. منهجية البحث : اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في (تحليل العينة), بوصفه الأسلوب الأنسب والأكثر مواءمة للوصول إلى تحقيق شامل لأهداف البحث.
2. مجتمع وعينة البحث: حسب البحث والتقصي حول حصر القصور تبين ان عدد القصور لم يتم حصرها بشكل نهائي أذ الاختلاف الرقمي في أعداد ما تُسمى «القصور الرئاسية»، المنتشرة في أنحاء متعددة من العراق. لذا تم اختيار قصر الفاو في مجمع نادي الفارس العربي ويمكن تعميم نتائج الانموذج على بقية القصور الموجودة في العراق.
3. تحليل أنموذج العينة

البهو الرئيس لقصر الفاو (مجمع نادي الفارس العربي)

الوصف العامسنة التأسيس: بوشر بالعمل عام 1988_انتهاء العمل 1995

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التصميم: شركة يوغسلافية لكنها تركت العمل بعد عامين بسبب احداث عام 1990 اكمل التصميم المهندس ليث النعيمي والمهندس عبد الاله واخرون.

التنفيذ: الشركة اليوغسلافية ثم اكمل التنفيذ (دائرة الشؤون الهندسية)

الموقع: يقع القصر ضمن مجمع للقصور ودور استراحة (28 دار) يقع على بعد 5 كيلومتر من مطار بغداد الدولي.

البهو الرئيس لقصر الفاو والذي سمي بهذا الاسم تيمناً بجزيرة الفاو من اكبر فضاءات القصر البالغة مساحته(370431م2).كما في الشكل (4-1) بمجرد الولوج للقصر من بوابته الرئيسة البالغ ارتفاعها (13م) وذلك لاتباع نظام (**DOUBLE VOLUME**) أو المدخل المغطى والتي طليت باللون الاخضر الفيروزي وعبر ممر صغير يتلو الباب نصل إلى القاعة الرئيسية (البهو الرئيس) وهي قاعة مثمنة الشكل تقع تحت قبه مفلطحة بعض الشيء وذات طراز اسلامي تستند على مجموعة من الأعمدةالثنائية والتي كسيت بالرخام الايطالي (الاخضر الغامق) تغطي القبة من الداخل زخرفة اسلامية ذات طراز مغربي محفوره في السقف مع تكوين زخرفي هابط من الخشب تتوسطه ثريا كبيرة من الكريستال تتفق في المقياس مع حجم البهو وارتفاعه الشكل (4-1) وفق تصاميم تراعي البذخ الهائل في الجدران والأعمدةالمرمرية والابواب الضخمة والارضية المشعة من الوان المرر ذي التعرقات, تفتح من البهو اربعة بوابات لفضاءات خدمية و رغم الاشارة الواضحة لعدد الأعمدةالثمانية إلا أن تجاور الأعمدةبشكل ثنائي كان سببه هندسياً بحتاً أذ يؤكد المهندسون الذي اشرفوا على البناء انها بنيت بهذا الطراز لتتحمل ثقل القبة الذي يصل إلى(40 طناً) ومساحتها الواسعة وكذلك لإلغاء التعدد المفترض الذي سوف يحجب الرؤية من الداخل,كما يطل على البهو ومن الطابق الثاني ثمان فتحات على هيئة عقود كسيت بالرخام الاخضر الغامق (الزيتوني) إلى يمين القاعة صمم سلمان من الرخام وبشكل حلزوني تدلى من السلم ثريا من الكريستال بأطوال مناسبة تداعب بصر من يرتقي السلم ببهاء وشفافية الكريستال, أما الارضية فقد كسيت بالرخام مع زخرفة هندسية (نجمة ثمانية) تلتقي اتجاهاتها الثمان عند الأعمدة المزدوجة. كما في الشكل (4-2)

شكل (4-1) صورة بنورامية لبهو قصر الفاو يوضح البهو مع الأعمدة المزدوجة والقبة وتفاصيلها

المصدر: بعثت خصيصا للباحثين من المهندس المعماري محمد لؤي محمد

(شكل 4-2) يوضح الأعمدة المزدوجة والنقوش الزخرفية السقفية والمساحات خلف الأعمدة

المصدر: بعثت خصيصا للباحثين من المهندس المعماري محمد لؤي محمد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحليل نموذج العينة

نتاج توظيف التراث وعناصره في التصاميم المعاصرة: الطابع الهوية الطراز (الموضوع، المواد، الإنشاء، البيئة، المناخ، وشخصية المصمم)

اعتمد المصمم فكرة القبة والأعمدة الحاملة كأساس اظهاري للموضوع العام للتصميم البهو لإضفاء الطابع كنتاج توظيفي للتراث بصورة معاصرة رغم إن الطابع يعتمد كذلك على مواد الانشاء غير أن التصميم اعتمد بشكل اساس على الرخام كمادة اساسية في اكساء مجمل الفضاء ان لم يكن اغلب فضاءات القصر وهي خامة معاصرة حيث نلاحظ أن المرمر وضع على الجدران والأعمدة والارضية وهي خامة غير محلية الا أن المصمم لجأ إلى فكرة التلاعب باللون والاضاءة لإكساب التصميم الروحية المحلية من خلال اعتماده درجات اللون البني الفاتح للأرضيات والجدران واعتماد اللون الاخضر الغامق للرخام الخاص بالأعمدةوالعقود المطلة على البهو من الطابق العلوي وهي الوان مستلهمة من البيئة المحلية كلون(الطين والطابوق الفرشي) هذا مع دور الاضاءة الشمسية للوحدات الكريستالية المنتشرة في الفضاء والتي تعطي عمقاً وحميمية اكثر للرخام وانعكاساتها على اسطحة اللامعة ومن خلال تتبع تصاميم المهندس ليث النعيمي نلاحظ بروز شخصية المهندس في المنجز وهي روحية طاغية على باقي تصاميمه كتصميم قصر احمد بن بلا وتصميم قصر البصرة فالطابع التصميمي تحقق من خلال الموضوع والبيئة وشخصية المصمم وبالتالي عبر التصميم بالمجمل عن الهوية العربية الإسلامية باتباع الطراز الإسلامي المحلي المتميز باستخدام الزخرفة الإسلامية واعتماد نظام السقوف المرتفعة (الDOUBLE VOLUME).

التكامل التصميمي لتوظيف المفردات التراثية في التصاميم المعاصرة:

عمد المصمم من خلال التصميم للبهو إلى التأكيد على فكرة الوحدة كاستلهام من التراث فتحققت الوحدة بفضاء البهو الكبير والذي تتفرع منة باقي الفضاءات الخدمية وهنا تفرعت من البهو الرئيسي اربعة فضاءات خدمية كوحدة كلية تتولد منها الاجزاء الاصغر وبالتالي تتحقق النظرة والإنطباع الأول للبهو ومنه إلى الأجزاء الأصغر وهو تعبير لوحدة الشكل والتكوين في الفن العربي الإسلامي كما تحققت وحدة التوجه من خلال الشكل المثمن للبهو والذي ينطلق من نقطه مركزية سواء بالزخرفة الارضية أو التكوين الزخرفي للسقف حيث تتوزع باقي التكوينات الشكلية بطريقة دائرية منطلقة ومرتبطة بالمركز . والتوظيف للوحدة هنا جاء بطريقة مباشرة أي بقولبة فكرة الوحدة في التصاميم التراثية في التصميم للبهو.

أما الإيقاع كان كامن في مجمل التصميم فالنغم التصميمي عبر تكرار الأعمدة المزدوجة بمسافات متساوية والتي تخلق مشهد بصري حركي بتتابع هذه التكوينات ذات المقياس الطاغي على العمل التصميمي اضافة إلى الإيقاع في الزخرفة الهندسية للسقوف سواء في القبة أو السقوف اسفل الأعمدة والتي في المستوى الارضي خلف الأعمدةكما جاء الإيقاع ايضاً بتتابع العقود المطلة كفتحات في الطابق الأول والتي تناوبت بموقعها مع الأعمدةوالتكوينات التزينية المستطيلة بين العقود. وكنتيجة للوحدة والإيقاع تحقق الإتزان الديناميكي كأحد انواع الإتزان غير المتماثل من خلال حركة العين للتكوينات المتكررة والمتتابعة للشكل الدائري للفضاء وتوزيع العناصر بطريقة مثمنة وسط الفضاء.

وجاء التكرار مقولب التوظيف في الفضاء من خلال حركة الزخرفة وتواصلها في القبة وانطلاقها من نقطة مركزية متمثلة بالتكوين الزخرفي الخشبي الهابط وكذلك في زخرفة الارضية الهندسية اضافة لتكرار العناصر الانشائية من فتحات واعمدة ووحدات انارة.

توظيف المفردات التراثية في التصاميم المعاصرة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تنوع التوظيف للتراث في البهو بين توظيف مباشر (مقولب) للمفردات والعناصر وتوظيف غير مباشر. فالمباشر كان من خلال استخدام للمفردات الصريحة والمعبرة عن الطراز الإسلامي في الزخرفة والإسلامية واستخدام مفردات الأعمدةوالعقود والقبة والرواق بطريقة واضحة وصريحة وغير مباشرة من خلال اتباع الرمزية للدلالة على رموز السلطة وكالاتي:

1- المدخل المرتفع الباب الرئيسي بارتفاع 13م وهو رمز للسلطة العليا ومحاكاة لبوابات القصور في العهود القديمة كباب قمارش في قصر الحمراء مع وجود اية قرآنية على الباب(إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ)وابيات شعرية على جانبي الباب تمجيد لاسم القصر ومناسبة انشاءه كتب فيها,

سلام على الفاو عز الحمى سلاماً على أرضها والسما

2- تحقيق الرمزية في الاشارة إلى السلطة العليا من خلال استخدام النجمة الثمانية وهي رمزية مكررة في أغلب القصور الرئاسية من خلال زخرفة الارضية بالنجمة الثمانية والتي تتجه زواياها إلى موقع الأعمدةالثمان المزدوجة في اشارة لاله السومريون القدامة(أنو) كما في الشكل (4-3) واشارة ايضاً إلى الإتجاهات الجغرافية الثمان كتعبير رمزي لهيمنة رمز السلطة والنظام الحاكم.

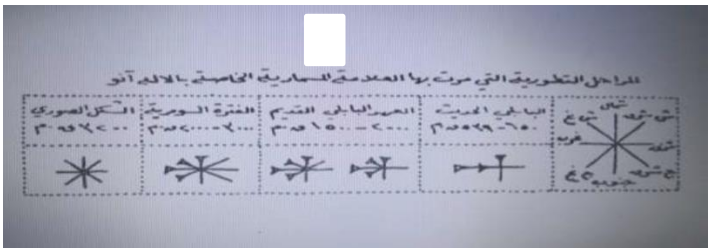

شكل (3-4) المراحل التطورية التي مرت بها العلامة المسمارية الخاصة بالإله انو

المصدر: ينظر سليم احمد امين. دراسات ي تاريخ وحضارة العراق القديم (الاسكندرية: مكتبة بستان المعرفة). 2004.ص263

وجاء التصميم من خلال اتباعه الرمزية إلى اختزال وجوب الدلالة على السلطة العليا ووظيفه الفضاء من خلال الاقتصاد بالزخرفة مقارنة مع مثيلاته من الفضاءات كبهو قصر البصرة وقصر احمد بن بلا التي كانت تزخر بالزخارف لدرجة التخمة جاء معاصرا بتحقيق الاختزال ينظر إلى ملحق

وأن لخصائص الأشكال البصرية والتكوينات الموظفة في التصميم من اعمدة وفتحات وزخارف ووحدات انارة اضافة للخامات حقق خصوصية من خلال تباين حجوم الأعمدة وازدواجيتها عن باقي المفردات, كذلك هيمنة الزخرفة السَقفية للقبة مع وحدة الانارة (ثريا الكريستال) عن باقي مكونات وتصميمات الفضاء اكسب هذه الجزئية خصوصية شكلية عبرت عن هوية الفضاء بالعموم, كما ان الاستلهام من التراث العربي الإسلامي في التصميم الداخلي للفضاء سواء المباشر أو غير المباشر ولجودة الانشاء وفخامته اضافته لوظيفة الفضاء (كقصر رئاسي) اكسب التصميم صفة الاستمرارية بأن يفرض التصميم نفسه ويحافظ على قيمته لفترات زمنية طويلة وهي صفة واضحة اعطت للمبنى قيمة تاريخية ومحاولة استثماره كجامعة امريكية في بيئة عربية تعكس الطراز الثقافي والحضاري كرسالة تنقل إلى الاخر (الغرب) وهي صفة الفنون العالمية ومنها الفنون الإسلامية التي استطاعت اثبات وجودها ومكانتها عبر الزمان والمكان لما يحمله من جودة ومعاني ودلالات, كما إن انفتاحيه الفضاء (**DOUBLE VOLUME**) واستخدام الرخام الايطالي الذي يتميز ببرودته كخامة طبيعية وكون المبنى يقع وسط بحيرة صناعية تعبر من أهم ما تم تحقيقه كتوظيف للاستدامة لكن لم تتحقق الاستدامة بصورة كبيرة رغم اهميتها في التوظيف العناصر التراثية والاستلهام من التراث.

النتائج:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- تحقق الطابع التصميمي كنتاج لتوظيف العناصر التراثية في التصاميم الداخلية للانموذج من خلال مجموعة العناصر التراثية الموظفة والتي ميزت موضوعاتها التصميمية عن غيرها اعتماداً على مجموعة من المؤثرات (الموضوع، المواد، الإنشاء، البيئة، المناخ، وشخصية المصمم).

2- تجسد نتاج توظيف التراث في التأكيد على الهوية في تصميم الفضاءات للانموذج من خلال تحقيق الطابع نتيجة الاستلهام ومحاكاة العناصر التراثية الموظفة في التصاميم للعينات.

3- تحقق الطراز العربي الإسلامي بوضوح في الانموذج من خلال الملامح التي تكسب الشخصية للفضاء و محيطها و التي تميزها عن غيرها.فجاءت معبرة عن الطراز العربي الإسلامي بعكسها لتصاميم المساجد.

4- تحقيق الاستمرارية للقيم الثقافية والتي تعبر عن الهوية يكون عبر فهم روح التراث فهماً علمياً حقيقياً في مضمونه وأبعاده الإنسانية(الإتجاه المتحرر للاصالة) والذي تحقق جزئياً للاتجاه المتحرر في الانموذج بسبب اعتماديتها على النقل المباشر للمفردات والعناصر التراثية وهو اتجاه مقلد.

5- الوحدة باعتبارها من المفاهيم التي تميزت بعا الفنون العربية الإسلامية والنابعة من العقيدة الإسلامية والقائمة على وحدة الجوهر لذا تحققت الوحدة في الانموذج باعتبارها مستلهمة من التراث العربي الإسلامي سواء وحدة التشكيل كون الفضاء كوحدة كلية تتولد منها الاجزاء الاصغر, ووحدة التوجيه من انطلاق الفراغ من نقطة مركزية وحولها يتكون باقي الشكل.

6- تحقق الإيقاع بصور مختلفة عبر توظيف العناصر التراثية,وقد برز في الانموذج عبر الأعمدةوتوزيعها والحركة الزخرفية للفضاء.

7- تجسد التوازن في الانموذج ديناميكياً كأحد انواع الإتزان غير المتماثل من خلال حركة العين للتكوينات المتكررة والمتتابعة للشكل الدائري للفضاء وتوزيع العناصر بطريقة مثمنة وسط الفضاء.

8- تجسد التكرار في الانموذج نتيجة التشابه بزخرفة الارضيات التي تبدأ من نقطة وتتوالد بحركة لانهائية وكنتيجة لتحقيق طبيعية لتحقق الوحدة وبرز التكرار بشكل اكبر من خلال الزخارف السقفية وتكرار وحداتها حيث تبدأ من شكل فني محدد تم تتوالد الأشكال وتتكرر تباعاً حتى يصبح الشكل الواحد مليئاً برؤى فنية توحي إلى اللانهاية.

9- حقق الإتجاه التاريخي حضور في توظيف العناصر التراثية في الانموذج من خلال استخدام المفردات التاريخية القديمة بنفس النسب والاعتماد على المحاكاه المباشرة للاشكال والمفردات التراثية كالأعمدةوالقبة والقوس والزخارف مع اعادة صياغة للخامات والالوان المستخدمة. فحقق الانموذج المدخل التلقيطي من خلال اعتمادها الاختزال في توظيف فكرة الرواق .

10- وظفت العناصر التراثية في النماذج بطريقة مباشرة واخرى غير مباشرة في الانموذج جاءت مباشرة من خلال قولبة العناصر التراثية كاقبة والعمود والقوس والزخرفة والفضاء الانتقالي(الفسحة).

11- تمثلت الفضاءات في الانموذج من خلال تصاميمها المستلهمة من التراث سواء في عناصرها الانشائية أو التكميلية أو الانهائية قيمة كبيرة تضاف إلى قيمتها التاسيسية ومكانتها بأعتبارها تمثل حقبة تاريخية وفترة زمنية مر بها البلد تحتم الاستمرارية ويفرض التصميم نفسه ويحافظ على قيمتة لفترات زمنية طويلة وهي صفة الفنون العالمية ومنها الفنون الإسلامية التي استطاعت أثبات وجودها ومكانتها عبر الزمان والمكان لما يحملة من جودة ومعاني ودلالات.

الاستنتاجات:

وفقاً لما جاء في مؤشرات الإطار النظري، وعملية التحليل لعينة البحث، و النتائج التي أسفرت عنها عملية التحليل، توصلت الدراسة إلى استنتاجات عدة ارتبطت مع هدف البحث، وهي كما يأتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- روح العصر وإيقاع الحياة والمتغيرات الصناعية والثقافية والتكنلوجية تؤثر بشكل مباشر على المنجز التصميمي المعاصر مما قد يفقد الفضاءات هويتها المحلية المعبرة عن الارث الحضاري والعمراني.

2- التوجهات الفكرية والاساليب التصميمية والمعالجات البيئية من العناصر التراثية التي ينبغي على المصمم مراعاتها في جميع التصاميم الداخلية المعاصرة وحسب وظيفة كل فضاء.

3- ان التصاميم التراثية للحضارة الإسلامية غنية بالحلول والمعالجات التصميمية التي تحقق التوازن مع البيئة المحلية والتي من الممكن أن تثري التصاميم المعمارية والداخلية المعاصرة.

4- ان الأصالة والمعاصرة لا تنفصلان كتوجهات ارتبطت بالموروث, حيث ان من ينشد الأصالة بدون المعاصرة كمن ينشد المعاصرة بدون الأصالة, فالأول مقلد والثاني تابع, بل بالأحرى كلاهما تابع ومقلد

5- تكمن معايير التصميم الداخلي المعاصر في ضوء توظيف العناصر التراثية من خلال التحقيق الفعلي للـ(تجريد,الرمزية,النفعية,الاستمرارية, الاستدامة).

المصادر:

أسماء محمد. الأصالة والتخريب في الرواية العربية، رواية حيدر أنموذجا، دارسة تطبيقية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.اربد.عمان.ط1. 2011.

أحمد عبد الكريم. النظم الإيقاعية في جماليات الفن الإسلامي. دار أطلس للنشر، القاهرة. الطبعة الأولى. 2007.

أحمد سمير كامل: صلاحية البقاء و التحول للفن الإسلامي.بحث منشور. كلية الفنون التطبيقية. جامعة حلوان. 2015.

جلال عبادة: المشهد المعماري العربي المعاصر: تأملات حاضرة ورؤى مستقبلية. ورقة بحثية بمنتدى جده الدولي للعمران. جده. 2006م.

الجادرجي: رفعة: المسؤولية الاجتماعية لدور المعمار. أو المعمار المسؤول "دراسة تمهيدية" بإشراف نقابة المهندسين في لبنان. بيروت1999م.

الجادرجي: رفعة: في سببية وجدلية العمارة. ط1.بيروت. 2006.

ثروت عكاشة: القيم الجمالية في العمارة الإسلامية.ط1.دار الشروق.القاهرة.1994.

رفيق شرف. تصحّر الفنون بين حضور الذات وغياب المجتمع الجمعة 26 محرم 1422هـ الموافق20ابريل 2001م.

سعيد سلام: التناص التراثي في الرواية الجزائرية. عالم الكتب الحديث. إربد، الأردن.د ط. 2007.

شاكر حسين: حوار الفن التشكيلي. مؤسسة شومان للنشر.عمان. 1995م.

الصائغ, عبد الاله: التراث الحضاري في الوطن العربي. بحث منشور.مؤسسة النور للثقافة والإعلام.2009.

صدقه فقيه صدقه:". تأصيل الطابع المعماري المكي في عمارتها الحديثة " بحث ضمن رسالة الماجستير. قسم العمارة الإسلامية. كلية الهندسة و العمارة الإسلامية. جامعة أم القرى، السعودية،2010.

عبد الباقي ابراهيم. العمارة العربية في الفكر المعاصر. بعث الاصالة في العمارة العربية المعاصرة في العراق.1985.

العتابي: مهدي صالح الفرج. الأصالــة في العمارة المعاصرة. اطروحة دكتوراه. الجامعة التكنلوجيا.2006.

الالوسي: عادل. روائع الفن الإسلامي. القاهرة.عالم الكتب. 2003 م.

مازن حمدو عصفور. الفن في الفكر الإسلامي. المعهد العالمي للفكر الإسلامي. فرجينيا الولايات المتحدة الامريكية. ط1،2013م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المالكي: قبيلة فارس.الهندسة والرياضيات في العمارة.دار الصفا للتوزيع والنشر والتوزيع. عمان.الاردن.2002م.
مجلة تراث الشعب. العدد الأول. تسلسل ٥٥. ليبيا.2007.
محمد مكية: يتحدث عن الأسس الاخلاقية في العمارة. كامران قرة داغي. مجلة فنون عربية. العدد 5. سنة 1982م.
محمود ذهبية:فلسفة الفن الإسلامي. مجله معارف. كلية العلوم الاجتماعية/جامعة الجزائر. اكتوبر 2013.
محمد محمود:" الموروث المعماري و أثره على العمارة المصرية المعاصرة " رسالة الماجستير. قسم الهندسة المعمارية. كلية الهندسة. جامعة الازهر. القاهرة. 2016.
المذحجي: سلام". توصيف لخصائص التشكيل العمراني لمدينة صنعاء القديمة "بحث. مجلة تقنية البناء. العدد التاسع. اكتوبر ٢٠٠٦ م.
محمد زينهم. التواصل الحضاري للفن الإسلامي و تأثيره على فناني العصر الحديث. مطبوعات بريزم الثقافية. طبعة أولى. مصر. 2001.

Burckhardt, Titus. Art of Islam, Language and Meaning, Indiana: Word Wis-Dom Inc. 2009.

ملحق (استمارة محاورالتحليل بصيغتها النهائية)

ت	المحور الرئيسي	المحور الثانوي		متحقق	متحقق نسبي	غير متحقق
1	نتاج توظيف التراث وعناصره في التصاميم المعاصرة	الطابع	الموضوع			
			المواد			
			الانشاء			
			البيئة			
			المناخ			
			شخصية المصمم			
		الهوية				
		الطراز				
		الاصالة	مقلد			
			تابع			
			متحرر			
		المعاصرة	يستلهم من الماضي			
			يسعى لترك الماضي			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3	التكامل التصميمي لتوظيف المفردات التراثية في التصاميم المعاصرة	الوحدة			وحدة التشكيل			
					وحدة التوجه			
		الإيقاع						
		التوازن			اتزان متماثل			
					اتزان غير متماثل			
					اتزان ديناميكي			
		التكرار						
4	الإتجاهات الفكرية لما بعد الحداثة في توظيف التراث	الإتجاه التاريخي			مدخل احيائي			
					مدخل تلقيطي			
					مدخل حر			
		الإتجاه المحلي						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com